

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾

سلسلة من  
أخلاق النبي

# الإيثار

حسن الزيادة فليقل

رسوم  
عبد الرحمن بكر

دار الأيمان  
الإسكندرية

دار القسمة  
الإسكندرية

الإيثار (١)

# سلسلة من أخلاق النبي ﷺ

## محموظة جميع الحقوق

رقم الايداع

٢٠٠٢/١٨٥٢٤

الترقيم الدولي

997-331-113-9

دار الأيمان  
للطباعة والنشر والتوزيع  
١٩١٧ شارع جليل البحار، مبنى كامل - إسكندرية  
تليفون: ١٧٦٩٤٤٥٠ : ٥٤١١٦١٠ - ٥٢٢٢٠٢  
E-mail: dar\_aleman@hotmail.com

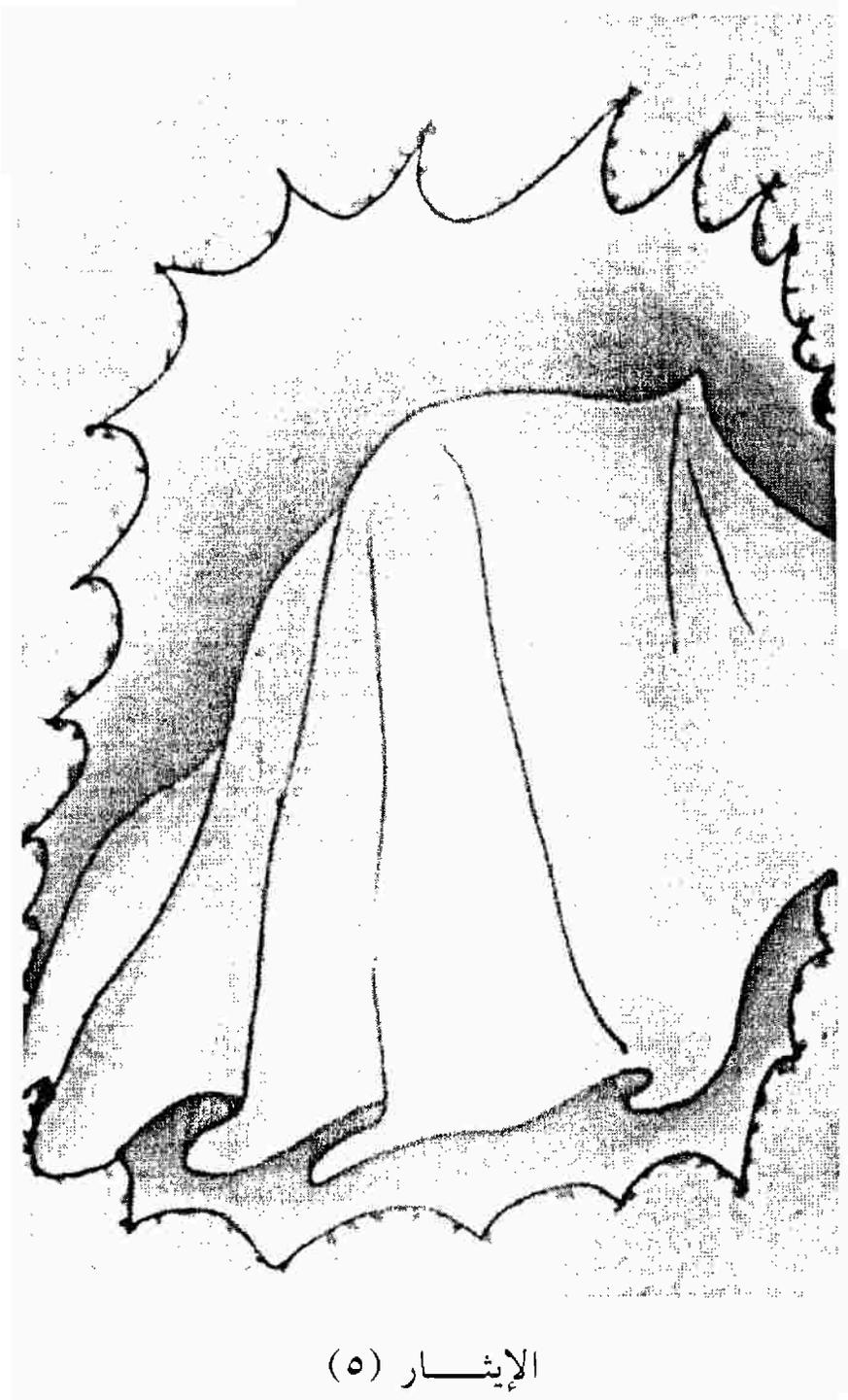
الإثارة (٢)

جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تُرَى مَاذَا كَانَتْ تُرِيدُ؟ .

إِنَّ فِي يَدِهَا هَدِيَّةٌ تُرِيدُ أَنْ  
تُقَدِّمَهَا لِلرَّسُولِ الْكَرِيمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ  
الْهَدِيَّةَ وَلَا يَقْبَلُ الصَّدَقَةَ، وَلَنْ  
يُرُدَّهَا خَائِبَةً .

وَفِي الطَّرِيقِ كَانَتْ تُمَنِّي نَفْسَهَا  
أَنْ تَنْعَمَ بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ  
وَرِضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْهَا.  
وَأَسْرَعَتْ الخُطَى إِلَى بَيْتِهِ  
وَبِيَدِهَا هَدْيَتَهَا وَأَعْطَتْهَا الرُّسُولَنَا  
العَظِيمَ ﷺ .



الإيثار (٥)

أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْهَدِيَّةَ  
مِنَ الْمَرْأَةِ وَشَكَرَهَا، وَدَعَا لَهَا  
فَعَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا فَرِحَةً .

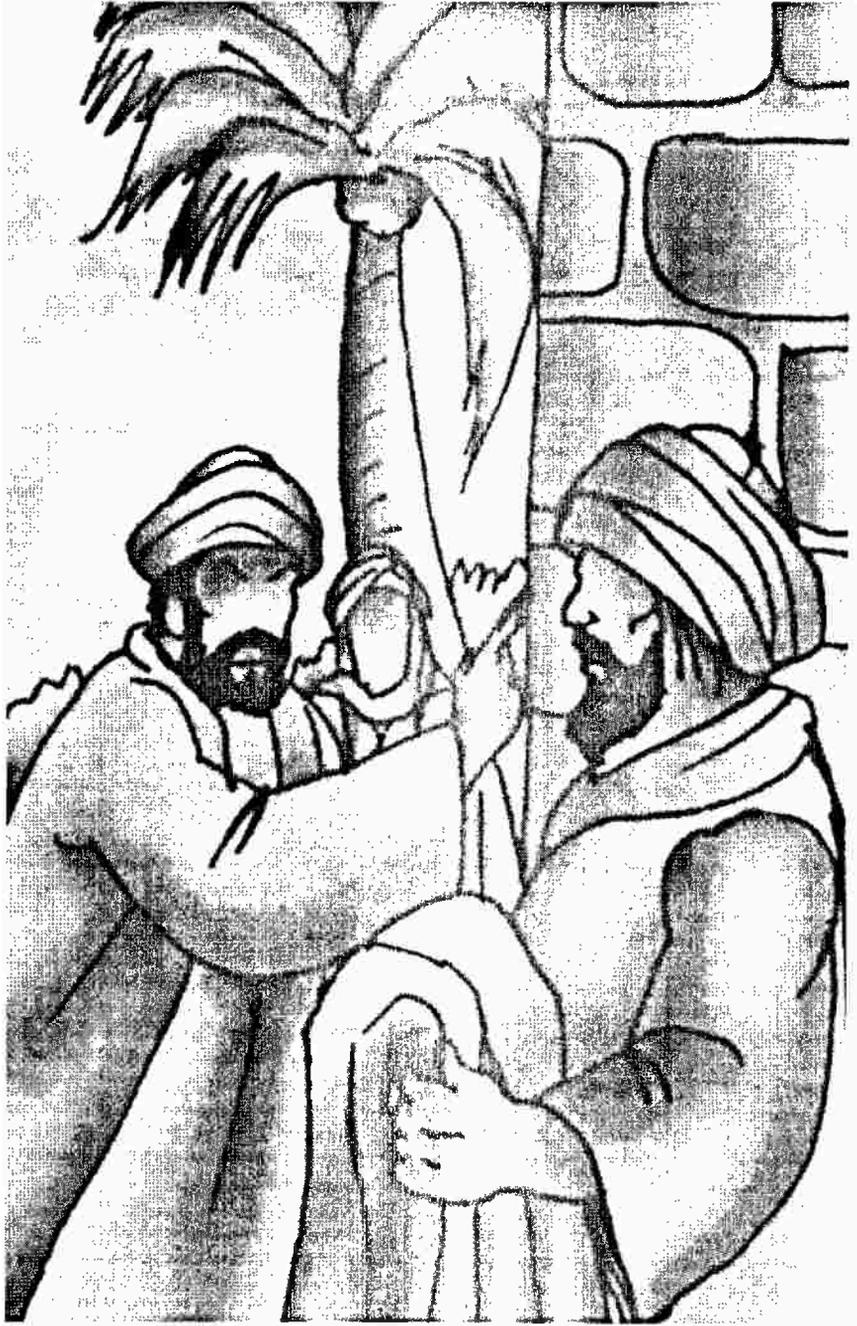
وَكَانَتْ الْهَدِيَّةُ عِبَارَةً عَنِ  
«بُرْدَةٍ» وَبِالْفِعْلِ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
يَحْتَاجُ إِلَيْهَا .

فَلَبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَخَرَجَ بِهَا إِلَى  
أَصْحَابِهِ، وَلَكِنْ انْظُرْ مَاذَا حَدَثَ؟ .



الإيثار (٧)

رَأَى أَحَدُ الصَّحَابَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرْدَةَ  
فَفَكَّرَ فِكْرَةً، وَقَامَ وَطَلَبَ مِنْ  
الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُ .  
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَرُدُّ طَلَبًا لِأَحَدٍ .  
فَخَلَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُرْدَةَ  
وَأَعْطَاهَا لِلرَّجُلِ، وَبِذَلِكَ فَضَّلَهُ  
عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِفَاتِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيثَارَ .

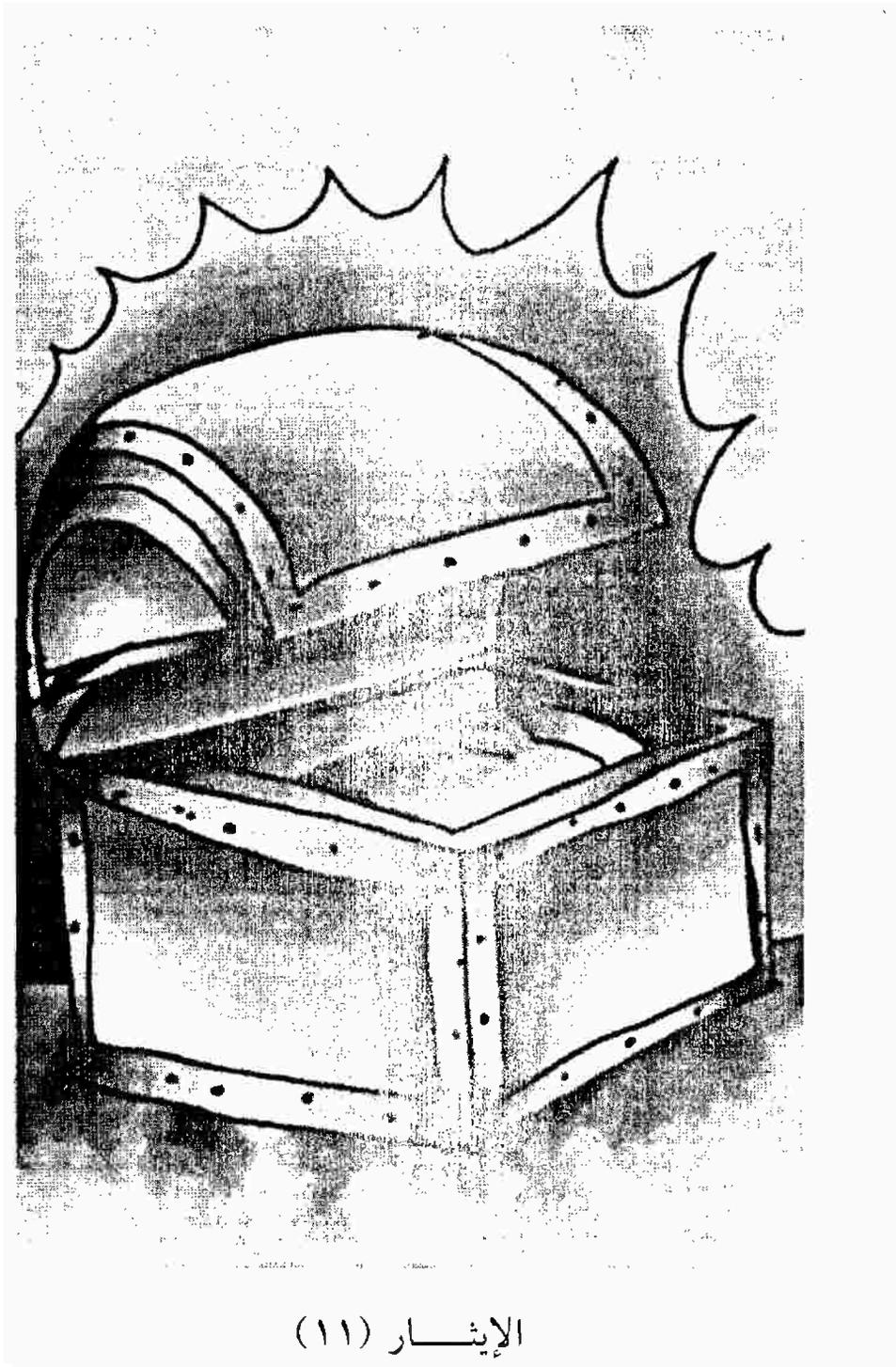


الإيثار (٩)

عَاتَبَ الصَّحَابَةَ رضي الله عنهم الرَّجُلَ  
عَلَى مَا فَعَلَ وَقَالُوا لَهُ: أَنْتَ تَعْلَمُ  
أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَا يَرُدُّ أَحَدًا، وَأَنَّ  
مِنْ صِفَاتِهِ الْإِيثَارَ .

قَالَ الرَّجُلُ لِلصَّحَابَةِ: إِنِّي لَا أُرِيدُ  
هَذِهِ الْبُرْدَةَ مِنْ أَجْلِ أَنْ أَلْبَسَهَا.

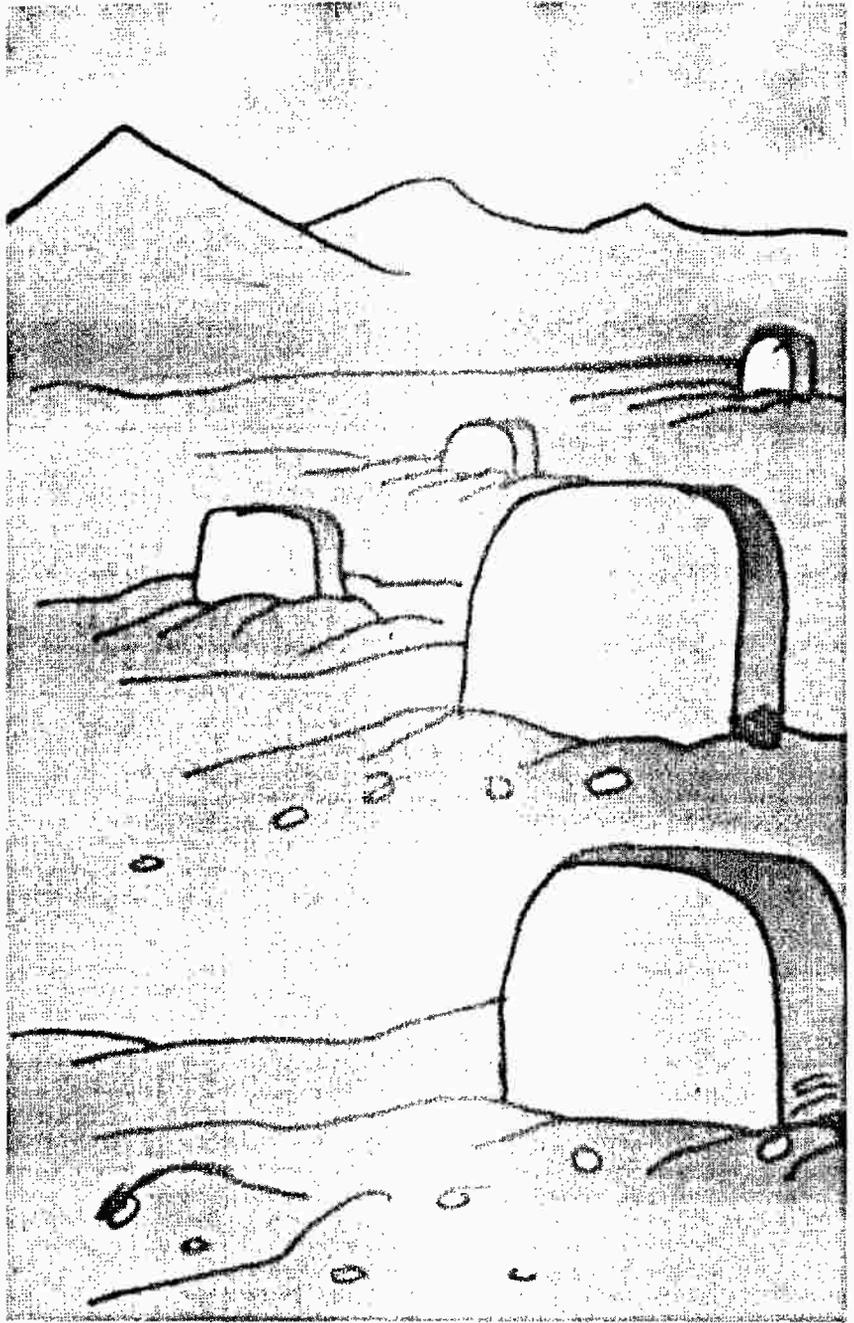
تَعَجَّبَ الصَّحَابَةُ رضي الله عنهم مِنْ قَوْلِ  
الرَّجُلِ وَقَالُوا لَهُ: إِذَا لِمَاذَا أَخَذْتَهَا؟



الإثارة (١١)

قَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَكُونَ  
هَذِهِ الْبُرْدَةَ مَعِي حَتَّى إِذَا مِتُّ  
كَانَتْ كَفَنِي.

وَبِالْفِعْلِ... احْتَفَظَ الرَّجُلُ بِهَذِهِ  
الْبُرْدَةَ الْمُبَارَكَةَ عِنْدَهُ طَوَالَ  
حَيَاتِهِ، وَأَوْصَى أَهْلَهُ أَنْ يُكْفَنَ  
فِيهَا إِذَا مَاتَ .



الإِثَار (١٣)

عَاشَ الرَّجُلُ فِتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ  
ثُمَّ مَاتَ، وَنَفَّذَ أَهْلَهُ الْوَصِيَّةَ .

قَامَ أَهْلُ الرَّجُلِ بِتَغْسِيلِهِ ثُمَّ  
وَضَعُوهُ فِي الْكَفَنِ الَّذِي اخْتَارَهُ  
لِنَفْسِهِ، وَهُوَ بُرْدَةُ الرَّسُولِ ﷺ .

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

## أسئلة

- (١) هل يقبل النبي ﷺ الهدية ؟ .  
(٢) هل يقبل النبي ﷺ الصدقة ؟ .  
(٣) ما الهدية التي جاءت بها المرأة المسلمة إلى رسول الله ﷺ ؟ .  
(٤) ضع علامة (✓) أو علامة (X):

- الإيثار هو حُب النفس ( )

- كان النبي ﷺ لا يحتاج إلى البردة ( )

(٥) صل كل كلمة بما يناسبها :

الرَسُولُ ﷺ يُحِبُّ الرَّسُولَ ﷺ

المُسلِمُ يُحِبُّ أَصْحَابِهِ

(٦) صل كل كلمة بعكسها :

خَلَعَ أُعْطِيَ

بَعَدَ لَبَسَ

أَخَذَ قَبَلَ

٧- أكمل: كان النبي ﷺ لا ..... طلب

.....

بعض الآيات الكريمة  
التي ذكرت الإيثار

---

الحشر : ٩.

الإيثار (١٦)